

التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف - دراسة

مستقبلية لإمكانيات تطورها

م. د حوراء نجاح عبد خليل المعمار

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات - قسم الجغرافية

استلام البحث: 17-10-2025 | مراجعة البحث: 11-11-2025 | قبول البحث: 11-11-2025

الملخص

تعد الصناعات الكبرى من المشاريع التنموية الناجحة في النشاط الصناعي بوجه خاص والقطاع الاقتصادي بوجه عام، لما تعود عليه من تأثير مباشر في عملية الانتاج الصناعي والتنمية المتكاملة للبلد الذي توطن فيه مثل هكذا صناعات. تهدف هذه الدراسة عن كشف التوزيع المكاني للصناعات الكبرى على مستوى القضاية التابعة لمحافظة النجف الأشرف، ومعرفة العوامل الموقعة في اختيار الموقع الملائم للصناعة والتي مكنتها من الانتاج والتطور، ودراسة مستقبلية لإمكانيات تطورها. وتوصلت الدراسة إلى وجود صناعات كبرى في ثلاثة أقضية (النجف، الكوفة، المندارة) مع خلو قضاء المشخاب منها، لعدم توفر المقومات الصناعية والعوامل الموقعة الأخرى التي تساعد على نموها. كما احتل قضاء النجف المرتبة الأولى في توزيع الصناعات وتركزها واستمرارية انتاجها، اضافة الى نموها مستقبلاً وزيادة حجم انتاجها لسنة 2042م.

الكلمات المفتاحية: التوزيع المكاني، الصناعات الكبرى، إمكانيات تطورها، محافظة النجف الأشرف

Abstract:

Major industries are among the most successful development projects in industrial activity in particular and the economic sector in general, due to their direct impact on the industrial production process and the integrated development of the country in which such industries are located. This study aims to reveal the spatial distribution of major industries across the districts of Najaf Governorate. ...and knowing the locational factors in choosing the appropriate location for the industry that enables it to produce and develop, and a future study of its development possibilities. The study found that major industries exist in three districts (Najaf, Kufa, and Al-Mundhir), while Al-Mashkhab district lacked them due to the lack of industrial components and other locational factors that facilitate their growth. Najaf district also ranked first in industrial distribution, concentration, and continuity of production, as well as its potential for future growth and increased production volume by 2042.

Keywords: Spatial distribution, major industries, their development potential, Najaf Governorate

المقدمة

يقصد بالصناعات الكبرى بأنها المؤسسات الصناعية التي تضم مئات من الأيدي العاملة وهدفها الإنتاج الكبير للأسوق العالمية، وتمثل في دول العالم المتقدمة صناعياً كأوروبا والولايات المتحدة وبعض من دول شرق آسيا والدول العربية⁽¹⁾. يتميز الإنتاج الصناعي للصناعات الكبرى المتوازنة في توزيعها في منطقة ما بأهميته البالغة في دفع الدول باستثمار مقوماتها الصناعية بخطوات علمية وعملية دقيقة وقوية لزيادة حجم الإنتاج الصناعي وبالتالي حجم التجارة المحلية والعالمية وتحقيق تواصل بين الدول الكبرى من ناحية وبينها وبين مستعمراتها من ناحية أخرى.

ان جغرافية الصناعة حق من حقول الجغرافية الاقتصادية التي تهتم بالتوزيع المكاني والاختلافات المكانية والعوامل والأسباب لاختيار الواقع الصناعي ومن هذا المنطلق تناول المبحث الأول الإطار للنظري للدراسة، واختص المبحث الثاني بالتوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف، وانتهت الدراسة بالأفق المستقبلية لتلك الصناعات وما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات وما اعتمدت عليه من مصادر.

⁽¹⁾ سعد جاسم محمد، واخران، جغرافية الصناعة (أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية)، دار شمعون الثقافة للطباعة والنشر، الزاوية ، ليبيا، 2002، ص181.

المبحث الاول: الإطار النظري

أولاًً: مشكلة البحث: جاءت المشكلة بسؤال رئيس هو: (كيف نتمكن تحقيق توزيع مكاني متوازن للصناعات الكبرى في ظل العوامل الموقعة والمكانية في محافظة النجف الأشرف) ومن هذا السؤال انبثقت مجموعة تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

- 1- ما هي العوامل الموقعة والمكانية لقيام الصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف؟
- 2- ما طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف؟
- 3- ما نتائج الدراسة المستقبلية للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف؟

ثانياً: فرضية البحث: (توجد إمكانية لتحقيق توزيع مكاني متوازن للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف من خلال استخدام المقومات الصناعية والعوامل الموقعة المتاحة بدقة علمية وتحطيط حكيم يحقق زيادة الإنتاج الصناعي فيها) من خلال:

1- تمتلك المحافظة مجموعة مقومات صناعية وعوامل موقعة ومكانية متاحة للإنتاج الصناعي وتحقيق تنمية صناعية فيها.

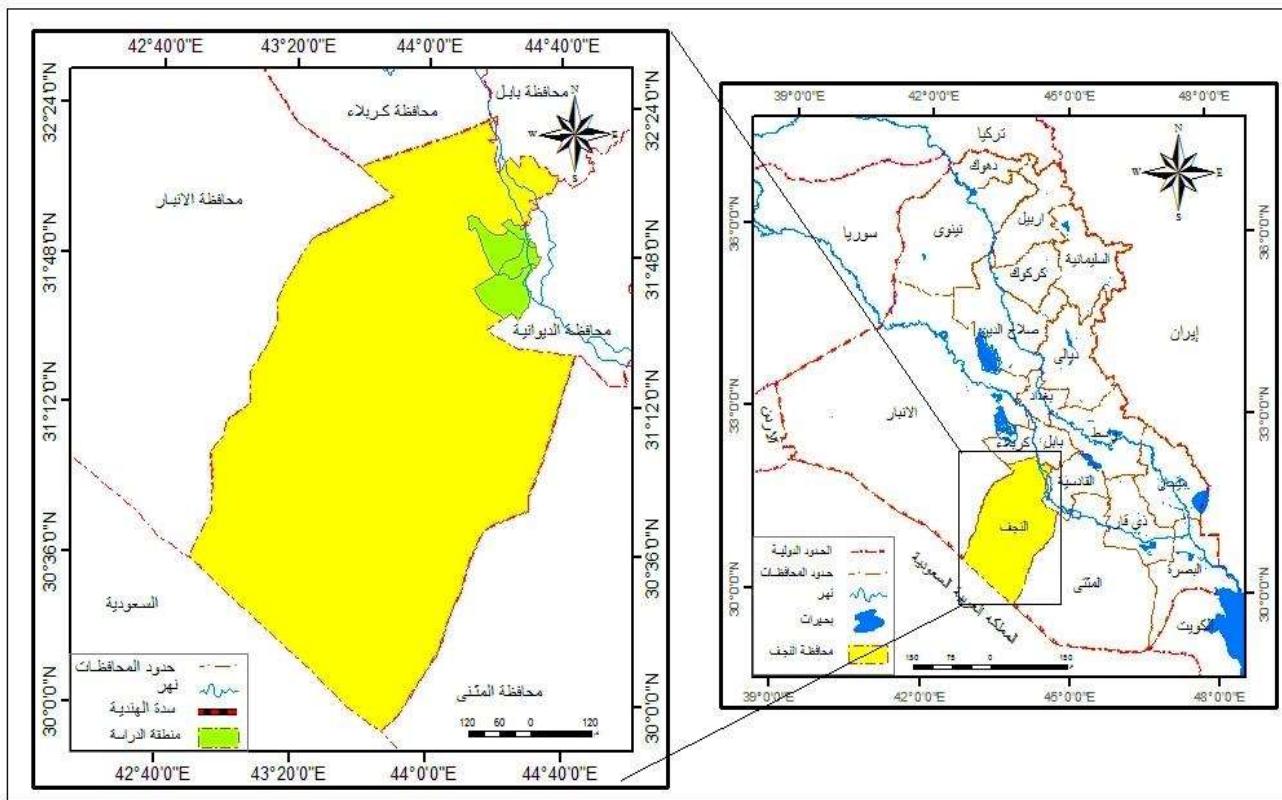
2- طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في المحافظة غير متوازنة وغير عادلة، اذ تركزت الصناعات التابعة للقطاع الخاص في قضاء النجف ويليه قضاء الكوفة وأخيراً المناذرة وخلو قضاء المشخاب منها.

3- تشير نتائج الدراسة المستقبلية للصناعات الكبرى في المحافظة وبحسب الإمكانيات الجغرافية والمؤشرات الصناعية المتاحة وتحليلها احصائياً إلى وجود معدلات في حجم الإنتاج صناعي تمثل قياماً موجبة مرتفعة للمعايير الرئيسية (عدد المنشآت، عدد العاملين، القيمة المضافة)، وعلى مستوى الأقضية. بمعنى ذلك يوجد زيادة في الإنتاج بالنسبة للصناعات (الاستخراجية، الغذائية، النسيجية، الكيميائية، الهندسية) مستقبلاً.

ثالثاً: هدف البحث: ان هذه الدراسة تهدف الى تسلیط الضوء على الصناعات الكبرى وتوزيعها مكانياً في محافظة النجف والأشرف وتعريف العوامل الموقعة والمكانية المؤثرة في اختيار مواقعها، وتحليل المؤشرات الصناعية لكل صناعة منها على المستوى الكلي والجزئي لإعطاء صورة مستقبلية عن معدلات الإنتاج الصناعي المرتفعة لبعض الصناعات ومعرفة أسباب تراجع البعض الآخر منها لسنة 2042.

رابعاً: حدود منطقة البحث: تحصر الحدود المكانية للمحافظة بين خطى طول ($44^{\circ}42' - 44^{\circ}50'$) شرقاً، وبين دائري عرض ($32^{\circ} - 32^{\circ}21'$) شمالاً، تقع جنوب غرب العراق وتبلغ مساحتها ($28,824 \text{ كم}^2$) والتي شكلت 6,6% من مساحة العراق البالغة ($435,052 \text{ كم}^2$) تحدوها من الشمال (محافظة كربلاء وبابل، ومن الشرق محافظتنا القادسية والمثنى، ومن الجنوب الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية، ومن الغرب محافظة الأنبار). اما اقضيتها فهي أربعة (قضاء النجف، قضاء الكوفة، قضاء المناذرة، قضاء المشخاب). ينظر خريطة (1) وجدول (1). اما الحدود الزمانية تحدد وفق البيانات المتوفرة لدراسة الصناعات الكبرى الصناعية في المحافظة. بينما الحدود الموضوعية لدراسة تشمل تحليل التوزيع المكاني الصناعات الكبرى والدراسة المستقبلية لها لعام (2042) م.

الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 100000/1، بغداد، 2024.

الجدول (1) مساحة الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة (2024) م

%	المساحة كم²	الوحدة الإدارية	المركز
4	1133	مركز قضاء النجف	النجف
4,1	1228	ناحية الحيدرية	
88	25400	ناحية الشبكة	
96,1	2761	مجموع قضاء النجف	
0,4	129	مركز قضاء الكوفة	الковة
0,7	205	ناحية العباسية	
0,4	111	ناحية الحرية	
1,5	445	مجموع قضاء الكوفة	
0,3	88	مركز قضاء المناذرة	المناذرة
0,9	266	ناحية الحيرة	
1,2	354	مجموع قضاء المناذرة	
0,4	114	مركز قضاء المشخاب	المشخاب
0,5	150	ناحية القادسية	

0,9	264	مجموع قضاء المشخاب	
100	28,824		المجموع الكلي للمحافظة

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية 2024، بغداد، ص 24.

المبحث الثاني: التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف

تضمنت الصناعات الكبرى الموجودة في محافظة النجف الأشرف (الصناعات الاستخراجية) و(الصناعات التحويلية) ومنها الصناعات الغذائية، والصناعات النسيجية، والصناعات الإنسانية، والصناعات الكيميائية، والصناعات المعدنية الأساسية، والصناعات الهندسية). وهي كالتالي:

أولاً: التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في قضاء النجف

أ-الصناعات الاستخراجية (قلع التحرير): أهتم قضاء النجف بالصناعات الاستخراجية والواقعة في طريق (نجف-كريلاء) وتصدرت صناعاته استخراج الرمال والطين في المركز الأول بين الصناعات المتواطنة فيه، إذ تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني للبلاد عامة والمحافظة خاصة، لدورها في تشجيع الصناعات الأخرى ذات العلاقة المباشرة معها ومنها صناعة الطابوق وصناعة المكائن الخاصة بعملياتها.

ب-الصناعات الغذائية: من أهم منتجاتها طحن الحبوب ومخلفاتها ومنتجات الألبان وصناعة المياه المعدنية ومنتجات غذائية غير مصنفة في محل آخر، بينما تصدرت صناعات طحن الحبوب في المركز الأول بين الصناعات المتواطنة في المحافظة بواقع (10) مطاحن، اضافة الى صناعة المواد الغذائية الأخرى ك (الأجباس والمرطبات، ومعامل تصفيية المياه الصحية والعصائر، الألبان) وساعدت مجموعة من العوامل الموقعة والمكانية المؤثرة في اختيار الموقع لعمل الناج للألبان وهي كالتالي:

-المادة الأولية: يعتمد المعمل على الحليب الباودر المحلي والمستورد، وبحجم استهلاك سنوي (6,768) طن، وبقيمة (310,500,00) مليون، و (12) طن سنوياً من الدهن النباتي، اضافة الى استهلاكه للملح والخميرة، وبقيمة انتاج (21,600,000) ألف دينار.

-السوق: نظراً لتميزه منتجاته بالجودة العالية والاسعار المناسبة لذلك يسوق انتاجه داخل وخارج المحافظة.

-النقل: ساعد توسيط المعمل في مركز قضاء النجف على سهولة نقل المنتجات من المعمل إلى الأسواق.

-الوقود والطاقة: تعد الطاقة الكهربائية الوطنية الأساسية في العمليات الإنتاجية، اضافة الى وجود محطة كهربائية تعمل على وقود الكاز داخل المعمل.

-الطاقة الإنتاجية: يعمل بثلاث خطوط إنتاجية (لين شنينة، لين ناشف، لين رائب) تصل إلى (8000 - 10000 - 15000) بطل / ساعة وعلى التوالي.

ت-الصناعات النسيجية: كانت من الصناعات اليدوية المتواترة من الأباء إلى الأبناء مثل صناعة (حلج الأقطان، غزل ونسج القطن والصوف، خياطة الملابس، دباغة الجلد، وصناعة الأحذية والسراجة، وصناعة العباءة العربية) وحالياً تقتصر على معمل خياطة الألبسة الرجالية الجاهزة وقد ساعدت مجموعة من العوامل الموقعة والمكانية في اختيار موقعه كالتالي:

-**المادة الأولية:** اعتمد على الأسواق المحلية لشراء مواده الأولية من (أقمشة، وسحاب، وأزارار، وخيوط، ولاصق وابر، ومعدات لصيانة المكائن أغلبها مستوردة من (تركيا، إيران، الصين، الهند) واحتضن بإنتاج الملابس الرجالية^(١)).

-**الأيدي العاملة:** بلغ المجموع الكلي للعاملين (590) عاملة وأغلبهم من داخل المحافظة، ويقوم المعمل بتحمل تكاليف نقلهم وتدريبهم داخل وخارج المحافظة.

-**النقل:** يتم نقلهم من خلال توفير وسائل النقل وبأجور بسيطة لا تتجاوز (20) ألف دينار عراقي.

-**السوق:** تعتمد على إنتاجه عدة جهات متعاقدة مع المعمل ومنها (وزارة الصحة، والداخلية والنفط والطاقة، والكهرباء، والمؤسسات العسكرية) إضافة إلى صناعة أرواب المحامين، وزي حفلات التخرج للطلبة، أما بقية قصاصات القماش تجمع وتستخدم كحشوة في الوسائد، وبذلك لا تسوق منتجاته محلياً.

-**الوقود والطاقة:** نتيجة لقربه من محطات توليد الطاقة الكهربائية (محطة الجواهري)، مع توفر المولدات الكهربائية داخل المعمل ساهم في استمرار إنتاجه.

-**الطاقة الإنتاجية:** بلغت (720) ألف قطعة

ث-**الصناعات الكيميائية:** تدخل منتجات هذه الصناعات في مستلزمات إنتاج الأسمدة الكيماوية كما يدخل في الصناعة الغذائية (الخبز و البسكويت و الأجبان) وتستخدم المركبات و المواد المنتجة في صناعة(المنسوجات والجلدية ودباغة الجلود، والمواد الكيميائية الأساسية، والأسمدة والمركبات الأزوائية، وصناعة المنتجات الداشرية، والطلاءات المثلثة، وأبار الطباعة والأختام، وصناعة الإطارات، والأتبابيب المطاطية، والمنتجات النفطية المكررة، و منتجات أفران الكوك، والدهانات والورنيشات، و تجديد الأسطح الخارجية للإطارات المطاطية وإعادة بنائها) وتقع في منطقة الحيدرية (معلم الإطارات)^(١).

وساعدت عدة عوامل موقعة ومكانية مؤثرة في اختيار موقعه كالتالي:

أ-**المواد الأولية:** يعتمد على المواد الأولية المستوردة باستثناء جزء من المواد المضافة المانعة للتأكسد؛ إذ يتم توفيرها من خارج المحافظة.

ب-**الأيدي العاملة:** بلغت (1860) عاملًا ضمن المالك الدائم، من داخل المحافظة (740) عامل، ومن خارجها (1120) عامل. ويقوم المعمل بتوفير السكن لهم وتحمل تكاليف نقلهم وتدريبهم.

ت-**الطاقة الإنتاجية:** بلغت طاقته الإنتاجية (576) ألف إطار سنويًا لتلبية حاجة السوق لغاية (2003) م أما الأن فاقتصر إنتاجه على إطارات ذات أحجام معينة ساهم في ذلك موقعه المميز من طرق النقل والسوق.

ج-**الصناعات الانشائية:** تمثلت بـ (إنتاج الطابوق، والزجاج، والبلاط، والكاشي، والموزائيك، والسمنت، والنورة، والجص، والبلوك، والرمل، والحسى، والحجار) والمتمثلة بـ (معلم طابوق الفرات، والرافدين، وصابر التميمي، وشركة النجف للطابوق الفني، والمدينة الصناعية، معمل اسفلت وكسارات بلدية النجف) ويعيد مشروع معمل إسممنت النجف الأشرف الاستثماري (كار) من المشاريع الاستراتيجية التي تحتل مرتبة متقدمة من الجودة على صعيد المنتج المحلي، يقع المعمل على طريق الحج البري في منطقة الرهيمية (ناحية الشبكة) وساعدت عدة عوامل موقعة ومكانية في اختيار موقعه كالتالي:-

أ-**المادة الأولية:** يوجد داخل المعمل لفحص عينات من المواد الأولية قبل العمل بها، إذ يعتمد على المادة الخام المحلية بنسبة (70%)، وبنسبة (28%) من خارج المحافظة الطين والرمل والنفط الأسود، وبنسبة (2%) برادة الحديد يستورد من إيران.

^(١) الدراسة الميدانية.

^(٢) الدراسة الميدانية.

بـ-الأيدي العاملة: بلغ عددهم (473) عاملًا موزعين بين الإدارة، والإنتاج، والتسويق وبعضهم يحملون شهادات عليا، ومهندسو، ويسكن منهم (10%) داخل المشروع ومن المقترن زيادة عدد العمال بسبب إنشاء خط إنتاجي جديد (إسمنت أبار النفط).

النقل: قامت ادارة المعمل بتبليط الشارع بمادة الكونكريت من المعمل إلى الشارع الرئيس، لتسهيل عملية نقل المستلزمات وتسويق المنتجات.

السوق: أثر المشروع على السوق المحلية، إذ ساهم في انخفاض أسعار الإسمنت بشكل واضح ونافس المنتوج العالمي وكان يسوق الإنتاج محلياً بنسبة (35%) وبقيمة المحافظات (65%).

الوقود والطاقة: يجهز بالوقود من مصفي (النجف، والمثنى، والدورة)، ولعدم توفر محطة للطاقة الكهربائية الوطنية في موقعه اعتمد على محطة كهرباء داخله، كونه يعمل على مدار 24 ساعة.

المياه: نظراً لبعد شط الكوفة عن المعمل بمسافة تقدر (45) كم اعتمد على مياه الآبار، وتوجد داخل المعمل منظومات لتصفية مياه الآبار، للحفاظ على معادته.

الطاقة الإنتاجية: ينتج الإسمنت العادي (بورتلاندي) والإسمنت المقاوم والإسمنت الكلسي.

جـ-الصناعات الهندسية: أنشئت هذه الصناعات وفق العمل المشترك مع شركة (Siemens) الألمانية، وبحصول الشركة على تراخيص تصنيعية وفقاً للمواصفات العالمية القياسية لتصنيع هذه المعدات، وهي معمل محطات التوزيع الصندوقية (تجميع المحولات الصندوقية) التي تقع على طريق (نحو-كريلاء-قرب عمود 118)، وتعد هذه المصانع من أهم وأفضل المصانع الموجودة في العراق، وقد تم تجهيز كافة دوائر وزارة الكهرباء، ووزارة النفط، والدوائر الحكومية الأخرى، والمعتمدة من قبل وزارة الكهرباء والدوائر الحكومية الأخرى. أما العوامل الموقعة والمكانية لمعمل وهي كالآتي؛-

المادة الأولية: تستورد الشركة مواد أولية خام ومنها (صفائح الحديد، وأصباغ بدوز) أما المواد النصف مصنعة (مواد كهربائية، ومواد أخرى) من مناشئ عالمية (تركيا - ألمانيا)، وأخرى محلية تخضع للفحص في المختبرات العالمية تابعة لكل من (رومانيا، وهولندا).

الأيدي العاملة: بلغ عددهم (250) عامل من الذكور حسرا، وتتنوع جنسياتهم بين (عراقيين، وهنود، وإنجلادشيين، وباكستانيين) ويتوفر سكن للعمال الأجنبية ووسائل نقلهم إضافة إلى تدريبهم داخل وخارج المعمل.

النقل: ساهم موقع المعمل على طريق (نحو-كريلاء) في تسويق المنتجات بسهولة داخل المحافظة وخارجها⁽¹⁾.

الوقود والطاقة: يعتمد المعمل في عملياته الإنتاجية على الطاقة الكهربائية الوطنية وبلغ استهلاكه شهرياً (670.000) كيلو/واط، ومحطات إضافية داخل المعمل وبكمية استهلاك لوقود الكاز بلغت (25.132.00) لتر.

- السوق: تسوق منتجاتها إلى الأسواق المحلية والعالمية.

- الطاقة الإنتاجية: بلغت الطاقة الإنتاجية (1000 وحدة) اذ ينتج المعدات الكهربائية التي تخدم عملية توزيع الطاقة الكهربائية مثل (المحطات الصندوقية، محطات التحويل، المحولات بأنواعها ومنظومات توليد الطاقة الشمسية) إضافة إلى منتجات ثانوية مثل (قاطع دورة ولوحة توزيعات، وأجهزة سيطرة وتحكم، إنتاج أعمدة الإنارة في الشوارع العامة، وصندوق قياس منزلي ومحملة متنقلة).

ثانياً: التوزيع المكاني الصناعات الكبرى في قضاء الكوفة

أـ-الصناعات الغذائية: توجد منشأة صناعية غذائية واحدة في قضاء الكوفة.

⁽¹⁾ الدراسة الميدانية.

بـ-الصناعات الكيميائية: يقع في مركز قضاء الكوفة معمل صناعة المنتجات المطاطية وبعد أحد المعامل التابعة للشركة العامة لصناعة الإطارات وقد وفر فرص عمل بواقع (235) عاملاً أغلبهم من داخل المحافظة، ومن منتجاته (إطارات الدراجات، الخراطيم والسلع المطاطية، القواش)، وقد تميز هذا المعمل بموقعه القريب من طرق النقل ومركز القضاء الذي يبعد عنه (2.5) كم.

ساهم ذلك توفير اليد العاملة وتسيير منتجاته بيسر وسهولة.
تـ-الصناعات الانشائية: تمثل بمعملين معمل أسمنت الكوفة واسمنت النجف، يقع معمل أسمنت النجف الأشرف في منطقة البراكية أنشئ من قبل "شركة ACC الهندية" بخط إنتاجي فرن واحد لإنتاج الإسمنت (البورتلاندي) العادي.. أما المزايا الموقعة والمكانية المؤثرة في اختيار موقعه كالآتي:

المواد الأولية: يعتمد على المواد الأولية ك(التراب، حجر الكلس) وتبلغ كميتهما (400) طن/سنويًا يتم الحصول على الأول من خارج المحافظة بنسبة (35%)، والثاني من داخلها بنسبة (50%)، ومن خارج العراق بنسبة (15%)، تقل بواسطة السيارات الحوضية.

الأيدي العاملة: بلغ عددهم (1398) عامل و(461) عاملة من المجموع الكلي البالغ (1859) عامل. يسكنون داخل المعمل بنسبة (10%) و(90%) خارجه.

النقل: تعد وسائل النقل مهمة لنقل العاملين ونقل المواد الخام، ومنتجاته إلى الأسواق باستخدام الشاحنات الكبيرة.

السوق: تسوق المنتجات في داخل المحافظة بنسبة (60%) وبنسبة (30%) إلى المحافظات الأخرى وخارج العراق بنسبة (10%) مستقienda من موقعه على طرق النقل العامة (النجف- القادسية-المناذرة- بابل).

الوقود والطاقة: يزود المعمل بالنفط الأسود من مصافي (النجف والمثنى والدور) ويتم نقل الوقود بواسطة السيارات الحوضية (الصهاريج)، إضافة إلى الطاقة الكهربائية الوطنية، إضافة إلى وجود المحطات الكهربائية داخل المعمل.

المياه: يعتمد المعمل على شط الكوفة والذي يبعد عنه بمسافة لا تزيد عن (650) م، كونه يعتمد الطريقة الرطبة، إضافة إلى وجود محطات داخل المعمل لتصفية المياه.

الطاقة الإنتاجية: ينتج المعمل الإسمنت البورتلاندي الاعتيادي، إضافة إلى خط إنتاج واحد. وتبلغ طاقته الإنتاجية (1250-1350) طن/يومياً.

ثـ-الصناعات المعدنية: انفرد قضاء الكوفة بالصناعات المعدنية والمتمثلة بمنشأة صناعية واحدة والتي تقع في ناحية العباسية معمل الأركان لصناعة وتجميع الالمنيوم، ولجاجتها لرؤوس أموال عالية توقفت عن الإنتاج، وقد ساعدت مجموعة من العوامل الموقعة والمكانية في اختيار موقعه كالآتي:

أـ-المواد الأولية: يعتمد على تجميع الخردة من الالمنيوم، وإعادة تصنيعها.

بـ-الأيدي العاملة: بلغ عددهم (50) عاملاً موزعين بين إداريين، وفنيين من داخل المحافظة.

تـ-النقل: تتوفر داخل المعمل وسائل النقل، لنقل المنتجات للأسواق المحلية والمحافظات المجاورة.

ثـ-الطاقة الإنتاجية: بلغت كمية إنتاجه سنويًا (500) طن، وبسعر (600) مليون دينار. ينتج المعمل قواطع الالمنيوم المستخدمة في صناعة الأبواب والشبابيك الإلثاث.

ثالثاً: التوزيع المكاني الصناعات الكبرى في قضاء المناذرة

أـ-الصناعات الغذائية: توجد منشأة صناعية غذائية واحدة ولها إنجاز واضح في القضاء.

بـ-الصناعات الكيميائية: يوجد في قضاء المناذرة منشأة صناعية كيميائية واحدة (أفران الكوك).

ت-الصناعات الانشائية: تتوطن في القضاء منشأتين شركة النجف لتصنيع الطابوق والثرمستون في ناحية الرضوية، وتقع في منطقة حصوة الخورنق شركة النجف لصناعة الطابوق الجيري والبلوك المتقدب أما العوامل الموقعة والمكانية المؤثرة في اختيار موقعه كالتالي:

-**المواد الأولية:** تعتمد على المواد الأولية كالرمل الذي يبعد عن المعمل (40)كم والنورة الذي يبعد عن المعمل (100)كم.

-**الأيدي العاملة:** بلغ عددهم (65) عاملاً من داخل المحافظة.

-**النقل:** نظراً لموقعه على طريق (النجف- المناذرة) ساهم في سهولة إيصال المواد الأولية، الوقود وتصريف المنتجات إلى الأسواق باستخدام السيارات التابعة له.

-**السوق:** ينتج المعمل حوالي (100) مليون طابوقة/ سنوياً، بواقع وجبتان، يسوق (60%) من إنتاجه داخل المحافظة، و(40%) خارجها.

-**الوقود والطاقة:** يعتمد في عملياته الصناعية على الوقود من مصفي (النجف، المثنى، بغداد) والذي ينقل بواسطة الصهاريج، وعند انقطاع التيار الكهربائي الوطني يتم تشغيل المولدات الكهربائية بالاعتماد على الكاز.

-**المياه:** يعتمد المعمل على مياه شط الكوفة في استخداماته الإنتاجية والبشرية.

إن اختيارها لهذا الموقع يعود لعدة عوامل موقعة ومكانية منها القرب من مصادر المواد الأولية والمياه -شط الكوفة، كما يتميز هذا الموقع بوفرات التكلل الصناعية، إذ يضم عدة مصانع منها (معمل إسمنت النجف، معمل إسمنت الكوفة، معمل النجف للثرمستون، معمل صناعة الكونكريت الجاهز) ⁽¹⁾.

ث-الصناعات المعدنية: شركة الصافي المركزية لصناعة الكرفانات : تقع في قضاء المناذرة و اختيارها لهذا الموقع يعود لعدة مزايا منها:

-**المواد الأولية:** يعتمد على المواد الأولية من محافظة دهوك.

-**الأيدي العاملة:** بلغ عددهم (52) عاملاً، من عدة جنسيات (بنغلادش، الهند، والنيبال). ولكن بعد احتلال محافظة الموصل تمت الاستعانة بالأيدي العاملة المحلية بواقع (120) عامل.

-**النقل:** ساعد موقع المعمل على طريق (نجف-مناذرة) في تيسير نقل المواد الأولية والعاملين والمنتجات.

ج-الصناعات الهندسية: يوجد في القضاء منشأة صناعية هندессية واحدة، بدأ إنتاجها سنة (2012)م. وتوقفت عن الإنتاج سنة (2020)م⁽²⁾.

الجدول (2) التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف لسنة (2022)م

الصناعة	موقعها	عدد المنشآت	عدد العمال	أجور المستغلين	قيمة الإنتاج	مستلزمات الانتاج	القيمة المضافة / مليون
استخراجية	نجف / حيدرية	1	12	84400	45862	1988	25,982
غذائية	نجف / حيدرية	1	37	216600	875816	385584	490,232

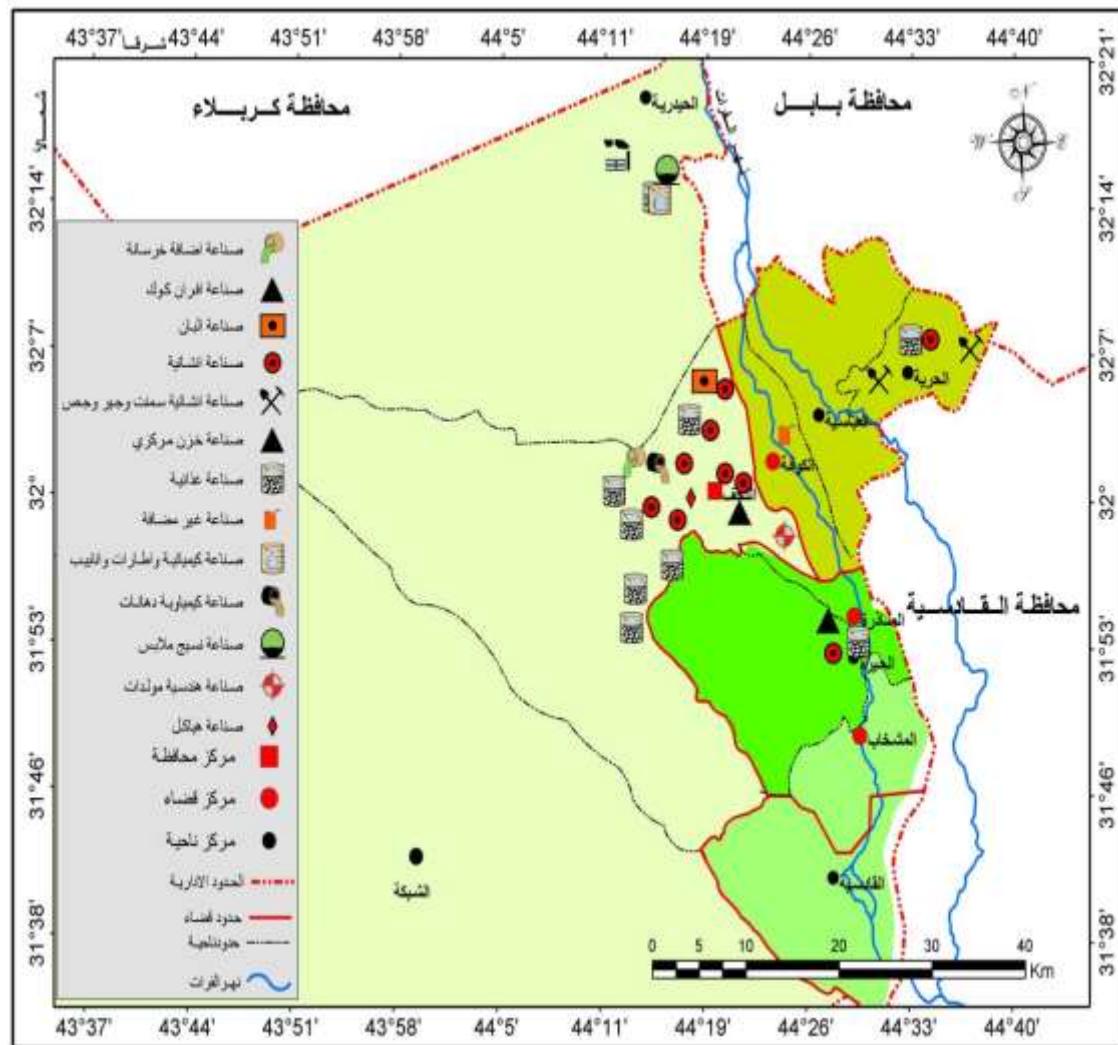
⁽¹⁾ مقابلة شخصية مع المهندس عبد الكريم محمد جبران يوم الاربعاء بتاريخ 29/5/2024.

⁽²⁾ الدراسة الميدانية.

3,959,952	1258473	16498425	492000	83	1	نـجـف	خـاص	الـبـان
208,263	408501	6167640	4553610	57	1	نـجـف / حـيدـرـيـة	عـام	نسـيج مـلـابـس
4,557,954	3213436	7771390	1609290	271	6	نـجـف	خـاص	إـنـشـائـيـة
2,398,503	2881317	5279820	494050	80	1	نـجـف	خـاص	إـضـافـة خـرـسانـة
607,269	456206	1063475	253600	49	1	نـجـف	خـاص	إـنـشـائـيـة
919,444	62591	16630	9032690	160	1	نـجـف / حـيدـرـيـة	عـام	كـيـمـيـائـيـة إـطـارـات وـأـنـابـيب
2,766,510	2347919	5114429	1316966	216	6	نـجـف	خـاص	غـذـائـيـة
389,305	652436	1041741	227780	31	1	نـجـف	خـاص	خـزـن مـرـكـزـي
4,095,542	9240758	13336000	2276000	247	1	نـجـف	خـاص	هـنـدـسـيـة مـوـلـادـات
614,683	1415317	2030000	483200	67	1	نـجـف	خـاص	هـيـاـكـل
477,950	3569133	4074083	231100	34	1	نـجـف	خـاص	كـيـمـيـائـيـة دـهـانـات
490311	419531	909842	254444	48	1	/ كـوـفـة حـرـيـة	خـاص	غـذـائـيـة
479,023	182737	661760	168292	50	1	/ كـوـفـة حـرـيـة	خـاص	إـنـشـائـيـة
45,024,098	79700055	37960027	3231	18	2	كـوـفـة / حـرـيـة	عـام	إـنـشـائـيـة سـمـنـت وـجـير وـجـص
3,387,935	83390650	11727002	1001502	58	1	كـوـفـة	خـاص	غـير مـضـافـة
490,311	419531	909842	254444	48	1	/ منـاذـرـة حـيـرة	خـاص	غـذـائـيـة
2,084,383	3309617	5394000	455744	109	1	/ منـاذـرـة حـيـرة	خـاص	إـنـشـائـيـة
34,675,957	221821	1141265	175300	606	1	/ منـاذـرـة حـيـرة	عـام	كـيـمـيـائـيـة اـفـران كـوك

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2022)م.

الخريطة (2) التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف لسنة (2022)م



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقاييس 1/100000، بغداد، 2024، بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

المبحث الثالث: الدراسة المستقبلية للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف

- ١. عدد المنشآت.
 - ٢. عدد العاملين.
 - ٣. القيمة المضافة.

ولغرض تقدير الاتجاهات المستقبلية لهذه المتغيرات، تم الاعتماد على (معدل الانتاج السنوي لكل متغير)، باعتباره من المؤشرات المهمة في قياس مستوى الانتاج الصناعي وتحديد مساراته خلال المدة المحددة. وقد تم بناء التنبؤات المستقبلية

لقيم هذه المؤشرات باستخدام المعادلة⁽¹⁾، والتي تمثل الأساس الرياضي للتحليل الكمي المعتمد في هذه الدراسة.

$$Y_1 = Y_0 (1+r)^N$$

حيث إن:

Y_1 = قيمة المتغير(المعيار) في سنة الهدف.

Y_0 - قيمة المتغير(المعيار) في سنة الأساس.

r = معدل الانتاج السنوي للمتغير المستخرج باستخدام الوسط الهندسي للمدة (٢٠٢٢-٢٠٠٩) م

N = عدد السنوات بين سنة الهدف وسنة الأساس.

أولاً- الصناعات الاستخراجية: تعد محافظة النجف الأشرف من المناطق الغنية بالمقومات التي تسهم في دعم وتطوير الصناعات الاستخراجية، ولا سيما توفر المواد الأولية (الخامات المعدنية) إلى جانب الموارد البشرية المؤهلة، واتساع الأسواق المحلية، إضافة إلى شبكة النقل التي تُعد عاملًا مساعدًا في تعزيز النشاط الصناعي وبالاستاد إلى تلك الإمكانيات، إضافة إلى ما تم تحقيقه من معدلات انتاج خلال المدة (2009-2022)، بات من الممكن التنبؤ باتجاهات الانتاج في الصناعات الاستخراجية على مستوى المحافظة ووحداتها المكانية خلال المدة الممتدة من 2022-2042. كما يُبيّن الجدول (3) أن معدلات الانتاج المتوقعة تسجل قيمًا موجبة ومرتفعة في المؤشرات الرئيسية، وهو ما يدل بوضوح على وجود اتجاه تصاعدي لإنتاج الصناعات الاستخراجية في المستقبل.

الجدول (3) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الاستخراجية في المحافظة للمدة (2042-2022) م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	0	-15.01	0.82
2042-2022	8.10	6.50	6.63

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م

بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول، يمكننا تقديم تحليل مقارن وتقسيري لمؤشرات الانتاج في الصناعات الاستخراجية في محافظة النجف الأشرف عبر مدتتين زمنيتين (2009-2022) و(2042-2022) وذلك من خلال ثلاثة متغيرات أساسية: عدد المنشآت، عدد العاملين، والقيمة المضافة.

أولاً: عدد المنشآت

- سجلت المدة (2009-2022) نسبة نمو صفرية، ما يشير إلى ثبات في عدد المنشآت الاستخراجية خلال هذه المدة. يدل ذلك على جمود أو غياب الاستثمار الجديد في هذا القطاع.

- يشير التنبؤ للمدة (2042-2022) إلى نمو بنسبة 8.10%， وهو معدل جيد، يعكس توقعات إيجابية بتوسيع القطاع وزيادة عدد المنشآت، ربما نتيجة سياسات دعم أو استثمار مرتفع.

ثانياً: عدد العاملين

⁽¹⁾ حسين درikan درويش، قياسي أثر الأتفاق الاستثماري والتخلف الزمني في تكوين إجمالي رامي المال الثابت في القطاع الصناعي للسدة (١٩٧٠ - ١٩٩٠) ، مجلة التقني ، هيئة المعاهد الفنية، العدد ٣٩ ، ص ٢٥-٢٣ . ١٩٩٨.

- انخفض عدد العاملين خلال المدة (2009-2022) بمعدل سالب 15.01%， مما يدل على تراجع كبير في التوظيف ضمن هذا القطاع، ربما بسبب الإغلاق الجزئي للمنشآت، التحول نحو التكنولوجيا، أو ضعف الطلب على هذه الصناعات.
- تشير التوقعات للمدة (2022-2042) إلى نمو بنسبة 6.50%， ما يمثل تحولاً إيجابياً يشير إلى إمكانية تعافي سوق العمل في الصناعات الاستخراجية، وربما ظهر فرص عمل جديدة نتيجة توسيع النشاط.

ثالثاً: القيمة المضافة

- شهدت المدة (2009-2022) انتاجاً طفيفاً بنسبة 0.82%， مما يعني أن القطاع حقق إنتاجاً محدوداً أو تحسناً ضعيفاً في المردود الاقتصادي، رغم ثبات عدد المنشآت وانخفاض التوظيف.
- يتوقع للمدة (2009-2022) انتاجاً جيداً في القيمة المضافة بمعدل 6.63%， وهو مؤشر إيجابي يعكس تحسن في الكفاءة الإنتاجية وزيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي.
- توضح البيانات تحولاً جوهرياً من حالة ركود أو تراجع في المدة (2009-2022) إلى مرحلة نمو وتوسيع متوقعة خلال (2022-2042).
- الإنتاج المتوقع في عدد المنشآت والعاملين والقيمة المضافة يُعد مؤشراً على فرص استثمارية واعدة في الصناعات الاستخراجية بمحافظة النجف.
- من الضروري توفير بنية تحتية ملائمة ودعم حكومي وتشريعى لضمان تحقق هذا الانتاج المتوقع. أما على مستوى الوحدات المكانية، كما هو موضح في الجدول (4) والخرائط(3)، فقد تحقق نمو أو زيادة الانتاج في عدد المنشآت خلال المدة (2022-2042) في قضاء النجف، ويعزى هذا النمو إلى تمركز الصناعات الاستخراجية في هذا القضاء، إلى جانب ما يشهده من تطور واضح في باقي المؤشرات المرتبطة بالقطاع، مثل عدد العاملين والقيمة المضافة، مما يعكس ديناميكية هذا القضاء كمركز صناعي رئيس في المحافظة.

الجدول (4) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الاستخراجية للوحدات المكانية في المحافظة للمدة (2009-2042)م

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	الوحدات المكانية
6.63	6.50	8.10	0.82	-15.01	0	النجف
0	0	0	0	0	0	الковة
0	0	0	0	0	0	المناذرة
6.63	6.50	8.10	0.82	-15.01	0	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

ثانياً- الصناعات التحويلية:

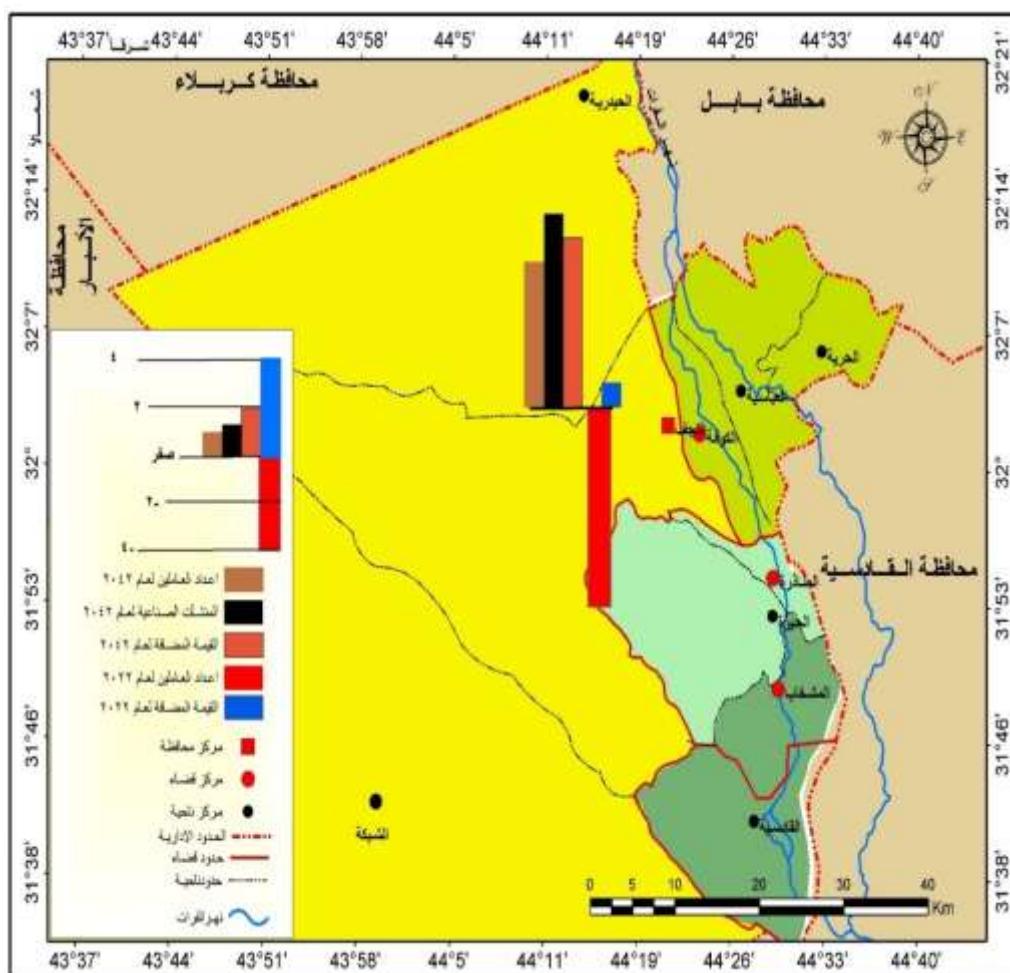
- أ- الصناعات الغذائية: تتوفر في محافظة النجف أغلب المقومات التي تُسهم في زيادة انتاج الصناعات الغذائية، ولا سيما وفرة المواد الأولية الزراعية التي تُعد مدخلات أساسية لهذا النوع من الصناعات. وكما تم توضيحه في الفصول السابقة، فإن المحافظة تمتلك بموارد طبيعية وبشرية كافية لدعم إنتاج عدد من المحاصيل المهمة مثل :

القمح، الشلب، الزرة الصفراء، والتمور، وهو ما أكدته البيانات الإحصائية ذات الصلة. تعكس هذه الإمكانيات بشكل مباشر على توع وتوسيع الصناعات الغذائية، مثل (صناعة طحن الحبوب، مغارش الشلب، إنتاج النشا، تصنيع التمور ومشتقاتها كالدبس والخل، إنتاج السكر السائل). كما أن نمو السكان وتحسين مستويات الدخل كان لهما دور فاعل في زيادة الطلب على الصناعات الغذائية اليومية، مثل: المخبوزات والحلويات، المرطبات والثلج، منتجات الألبان. بشكل عام، اعتمد نمو هذا الفرع الصناعي على عدة عوامل رئيسة، أبرزها: وفرة المواد الخام الزراعية، توفر الأيدي العاملة، السوق الاستهلاكية، وشبكة النقل. وتتجدر الإشارة إلى أن أغلب هذه الصناعات تعود إلى القطاع الخاص.

واستناداً إلى ما تحقق من معدلات نمو خلال المدة (2009-2022)، وبالنظر إلى الإمكانيات المتوفّرة، يمكن التبيّن بنمو مستقبلي واضح في الصناعات الغذائية على مستوى المحافظة ووحداتها المكانية خلال المدة (2022-2042)، كما هو مبين في الجدول (5).

وقد أظهرت البيانات أن معدلات الإنتاج قد ارتفعت في جميع المؤشرات المدروسة، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الطلب على المنتجات الغذائية، خاصة في محافظة النجف والمناطق المجاورة.

الخريطة (3) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات الاستخراجية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2022-2009) و(2042-2022)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024. بالأعتماد على بيانات الجدول (4).

مع التأكيد على أهمية مادتي الطحين والرز اللتين توزعان عبر نظام البطاقة التموينية، مما ساهم بشكل كبير في زيادة القيمة المضافة المتحققة من هذه الصناعات.

جدول (5) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الغذائية في المحافظة للمدة (2042-2022) م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	4.81	2.56	3.25
2042-2022	38.77	31.78	37.88

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

تشير البيانات الخاصة بمعدلات نمو الصناعات الغذائية خلال المدىين (2009-2022) و(2022-2042) إلى وجود تطور ملحوظ ومتسرع في هذا القطاع.

• **عدد المنشآت:**

- شهدت المدة (2009-2022) نمواً بنسبة 4.81% خلال المدة الأولى، وهو مؤشر على بداية التوسيع الصناعي.
- تشير بيانات التنبؤ للمدة (2042-2022)، فارتفعت النسبة إلى 38.77%， مما يدل على زيادة كبيرة في إنشاء المصانع والمنشآت الغذائية، نتيجة تحسن بيئة الاستثمار وزيادة الطلب على المنتجات الغذائية.

• **عدد العاملين:**

- سجل نمواً محدوداً خلال المدة (2009-2022) بنسبة 2.56%， يعكس نمواً تدريجياً في فرص العمل.
- يتوقع التنبؤ للمدة (2042-2022) ارتفاعاً كبيراً في التوظيف بنسبة 31.78% وهو ما يشير إلى ازدهار النشاط الصناعي الغذائي وزيادة الاعتماد على القوى العاملة المحلية.

• **القيمة المضافة:**

- حققت المدة (2009-2022) نمواً بنسبة 3.25% في المدة الأولى، مما يشير إلى مساهمة متواضعة في الناتج المحلي.
- يتوقع التنبؤ للمدة (2042-2022) أن تصل نسبة الانتاج إلى 37.88%， وهو ما يُعد مؤشراً قوياً على زيادة الكفاءة الإنتاجية وتحقيق عوائد اقتصادية عالية من الصناعات الغذائية.

يتضح من هذه المؤشرات مجتمعة تحولاً نوعياً في أداء الصناعات الغذائية بمحافظة النجف الأشرف، من نمو محدود خلال المدة الماضية إلى نمو متسرع ومتوقع في المستقبل، نتيجة توفر المواد الأولية، وتوسيع السوق، وتحسين البيئة الاستثمارية، خصوصاً في ظل الطلب المستمر على المنتجات الغذائية الأساسية والمصنعة.

أما على مستوى الوحدات المكانية، كما هو موضح في الجدول (6) والخريطة (4)، فقد تبين أن قضاء المناذرة سجل أعلى معدلات نمو في جميع المعايير المدروسة خلال المدة (2042-2022)، يليه قضاء النجف، ويعزى هذا التفاوت إلى توفر الإمكانيات الاقتصادية والبشرية والبنية التحتية التي تُسهم في دعم نمو الصناعات الغذائية في هذين القضائي، أما قضاء

الكوفة، فقد جاءت معدلات الانتاج فيه أقل نسبياً، خصوصاً في مؤشر عدد العاملين والقيمة المضافة، ويعزى ذلك إلى محدودية النشاط الصناعي الغذائي فيه، اذ يقتصر على فرع صناعي واحد لإنتاج الألبان، مما قلل من فرص التوسيع والانتاج مقارنة ببقية الوحدات المكانية في المحافظة.

الجدول (6) معدلات الانتاج بين سنة الأساس (2022) وسنة الهدف (2042) حسب الوحدات المكانية لمحافظة

النجف الاشرف

معدل الانتاج لسنة 2042			معدلات الإنتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	الوحدات المكانية
12.15	8.16	10.07	1.23	2.56	4.81	قضاء النجف
3.14	5.29	9.54	1.07	0	0	قضاء الكوفة
22.59	18.33	19.16	0.95	0	0	قضاء المناذرة
37.88	31.78	38.77	3.25	2.56	4.81	المجموع

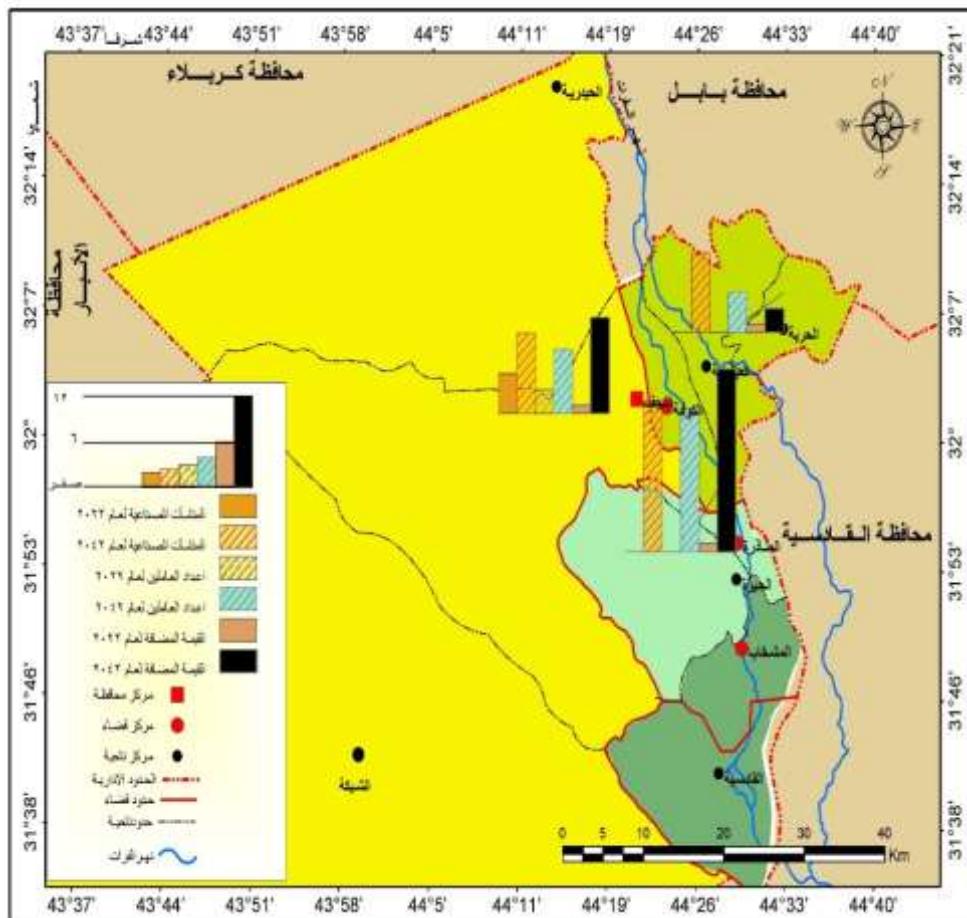
المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

يُظهر الجدول التالي معدلات نمو المنشآت، والعاملين، والقيمة المضافة في ثلاثة وحدات مكانية: النجف، الكوفة، والمناذرة، لكل من سنة الأساس (2022) وسنة الهدف (2042).

يلحظ من الجدول (6) ان سنة الأساس 2022: سجلت النجف معدلات نمو ملموسة في المنشآت (4.81%) والعاملين (2.56%)، مع نمو معتدل في القيمة المضافة.(1.23%). لم تشهد الكوفة والمناذرة أي نمو في المنشآت والعاملين خلال هذه السنة، مع نمو محدود في القيمة المضافة فقط (1.07% و 0.95% على التوالي). بشكل عام، بلغ مجموع معدلات الانتاج للمنشآت 4.81%， وللعاملين 2.56%， وللقيمة المضافة 3.25%.

بينما سنة الهدف 2042: من المتوقع أن تشهد جميع الوحدات المكانية نمواً كبيراً في جميع المؤشرات. فان قضاء المناذرة يظهر أعلى معدل نمو متوقع في المنشآت (19.16%) والعاملين (18.33%) والقيمة المضافة (22.59%)، مما يشير إلى توسيع اقتصادي قوي في هذه المنطقة. يظهر قضائي النجف والكوفة نمواً إيجابياً ومهمًا لاسيما في المنشآت والعاملين، مع زيادة ملحوظة في القيمة المضافة. يظهر ان مجموع معدلات الانتاج المتوقعة للمنشآت 38.77%， وللعاملين 31.78%， وللقيمة المضافة 37.88%， ما يعكس توقعات قوية للتوسيع الاقتصادي وتحسين الأداء في القطاعات المعنية.

الخريطة (4) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات الغذائية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2042-2022) و(2009)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1:1000000، بغداد، 2024. بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

بـ- الصناعات النسيجية: نشأت هذه الصناعة مبكراً في قضاء النجف، مما أتاح تراكم الخبرة على مدار المدة الزمنية الماضية. وتركزت الأنشطة الصناعية في هذا القطاع على صناعة الألبسة الرجالية فقط، نتيجة لعدم تدخل الدولة في زيادة الاستثمارات أو توسيع خطوط الإنتاج لهذا الفرع الصناعي. بالرغم من ذلك، شهدت معدلات الانتاج للمعايير المختلفة ارتفاعاً ملحوظاً، وهو ما يعكس قدرة هذه الصناعة على تلبية احتياجات السكان من منتجاتها. يمكن الاطلاع على التفاصيل في الجداول (7-8) والخريطة (5).

الجدول (7) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات النسيجية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2042-2022) م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	-6.7	-9.77	0.67

17.38	9.65	1.88	2042-2022
-------	------	------	------------------

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

يلحظ من الجدول (7) ان المدة (2022-2009)

- **عدد المنشآت:** انخفضت بنسبة 66.7%. هذا يعني أن هناك تراجع في عدد المؤسسات أو الشركات في هذه المدة

عدد العاملين: انخفضت بنسبة 9.77%. أي أن عدد الموظفين أو العاملين في تلك المنشآت تقلص.

- **القيمة المضافة:** ارتفعت بنسبة طفيفة جداً 0.67%. رغم الانخفاض في المنشآت والعاملين، فإن القيمة الاقتصادية المضافة ظلت مستقرة أو شهدت زيادة بسيطة، مما قد يشير إلى زيادة في الإنتاجية أو كفاءة العمل.

تطهر التوقعات المستقبلية للمدة (2042-2022) :

- **عدد المنشآت:** ارتفاع بنسبة 1.88%. هذا يشير إلى نمو في عدد الشركات أو المؤسسات خلال هذه المدة

- **عدد العاملين:** ارتفعت بنسبة 9.65%. زيادة كبيرة نسبياً في العمالة، مما يعني توسيع النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل.

- **القيمة المضافة:** ارتفاع كبير بنسبة 17.38%. وهذا يعكس نمواً اقتصادياً قوياً، ربما نتيجة زيادة الإنتاجية أو توسيع الأسواق أو تحسين جودة المنتجات والخدمات.

يسنتج مما تقدم ان المدة (2009-2022) كانت فترة انكمash أو ركود نسبي في عدد المنشآت والعاملين، لكن مع ثبات نبغي في القيمة المضافة تُظهر المدة 2022-2042 توقعات إيجابية جداً، مع نمو ملحوظ في المنشآت، العمالة، والقيمة المضافة، مما يشير إلى تحسن اقتصادي كبير ومستدام.

الجدول (8) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات النسيجية للوحدات المكانية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2042-2022)

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022				الوحدات المكانية
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآtas		
17.38	9.65	1.88	0.67	-9.77	-6.7	النجف	
0	0	0	0	0	0	الковة	
0	0	0	0	0	0	المنذرة	
17.38	9.65	1.88	0.67	-9.77	-6.7	المجموع	

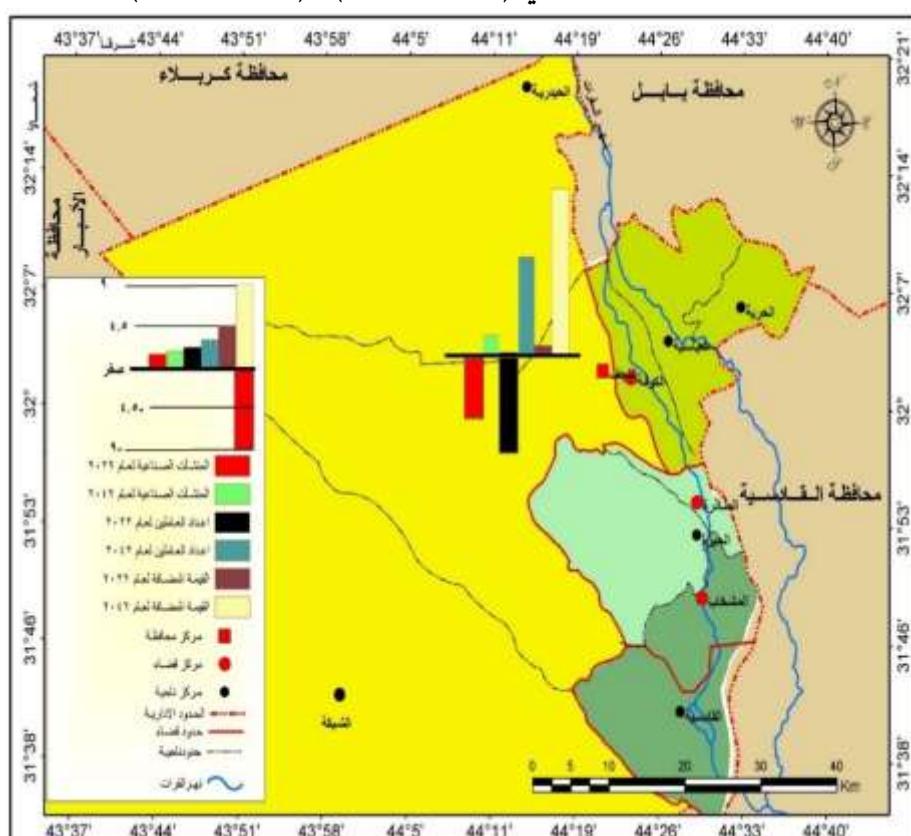
المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

ت-الصناعات الكيميائية: حققت الصناعات الكيميائية في المحافظة معدلات انتاج ملحوظة، استندت إلى عدة عوامل مهمة مثل توفر الأيدي العاملة، والموقع الاستراتيجي، ووسائل النقل المتاحة. كما تميزت هذه الصناعة بترتبط قوي مع فروع صناعية أخرى، وشملت مجموعة واسعة من المنتجات مثل أفران الكوك،

والمواد الكيميائية الأساسية، والأسمدة والمركبات الأزوتية، بالإضافة إلى الدهانات والورنيشات والإسفلت. وقد تركزت أغلب المنشآت، سواء الصغيرة أو الكبيرة التي تنتهي للقطاع الخاص في قضاء النجف، في حين اقتصر قضاء المناذنة بمحودة منشأة واحدة فقط.

الخطوة (5) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات النسجية في محافظة النجف بين

المدى الزمني (2042-2022) و (2022-2009)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024. بالاعتماد على بيانات الحدود (8).

ومن خلال مراجعة جدول (9)، يتضح أن معدلات الانتاج المتوقعة على مستوى المحافظة مرتفعة وتتجاوز معدلات سنة الأساس، لمعايير المدرسة.

الجدول (9) التنبيه بمعدلات الانتاج للصناعات الكيماوية في محافظة النجف الأشرف للمدة

م (2042-2022)

القيمة المضافة	عدد العاملين	عدد المنشآت	السنوات
2.49	2.62	7.18	2022–2009
8.54	17.47	21.92	2042–2022

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

على المستوى المكاني، تم التركيز فقط على قضاءي النجف والمناذرة. وينظر من خلال الجدولين (9-10) والخرطه (6)

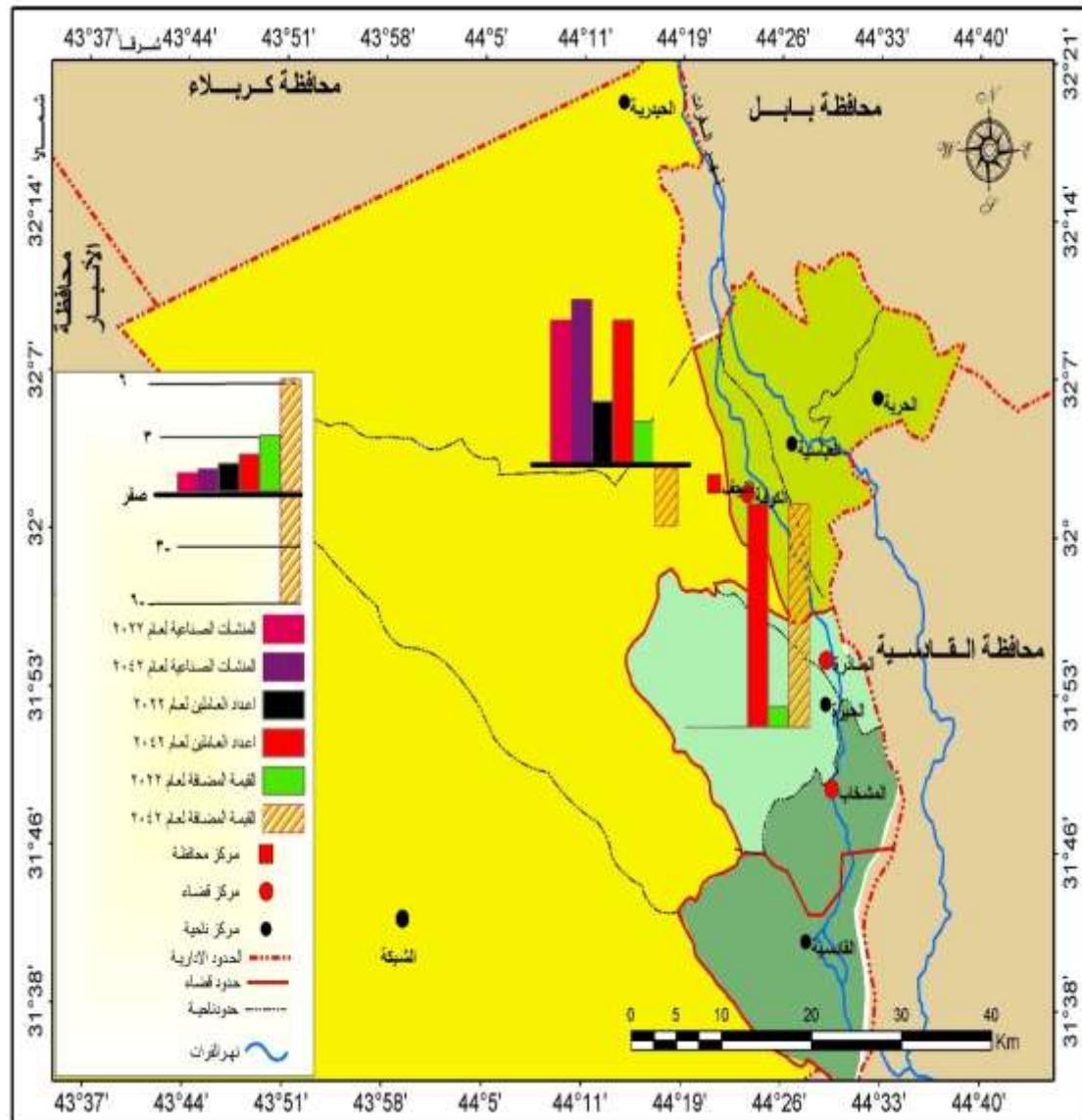
أن معدلات الانتاج قد شهدت تطويراً ملحوظاً في جميع المعايير لقضاء المنادرة. أما قضاء النجف، فقد لوحظ تطور في معدلات الانتاج المتوقعة لكل من عدد المنشآت والعاملين، في حين شهدت معدلات القيمة المضافة تراجعاً، مما يشير إلى غياب فرص للنمو المستقبلي في هذا القضاء.

الجدول (10) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الكيميائية للوحدات المكانية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2042-2022) م

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	الوحدات المكانية
-2.70	6.97	7.76	1.62	2.62	7.18	النجف
0	0	0	0	0	0	الковة
11.24	10.50	14.16	0.87	0	0	المنادرة
8.54	17.47	21.92	2.49	2.62	7.18	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتقنيولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

الخريطة (6) التغيرات المكانية في معدلات الانتاج المتوقعة للصناعات الكيميائية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2042-2022) و(2022-2009)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1:100000، بغداد، 2024. باعتماد على بيانات الجدول (10).

ت- الصناعات الإنسانية: تمكنت الصناعات الإنسانية في منطقة الدراسة من الحفاظ على نموها وتطورها بفضل توفر المقومات الأساسية مثل المواد الأولية، والقوى العاملة، والسوق، ووسائل النقل المختلفة. ويُلاحظ من الجدول (11) :

- ارتفاع التوقعات المتعلقة بمعدلات نمو عدد المنشآت على مستوى المحافظة.
- بينما تظهر معدلات الانتاج للعاملين والقيمة المضافة تراجعاً ملحوظاً، مما يشير إلى توقع زيادة الإنتاج ولكن ليس بالوتيرة المطلوبة.

الجدول (11) التنبؤ باتجاهات معدلات الانتاج للصناعات الإنسانية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2042-2009)

(2022) م

السنوات	2022-2009	2042-2022	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	18.79	24.77	35.35	48.01	48.01
2042-2022	16.85	22.01	35.4	48	22.01

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

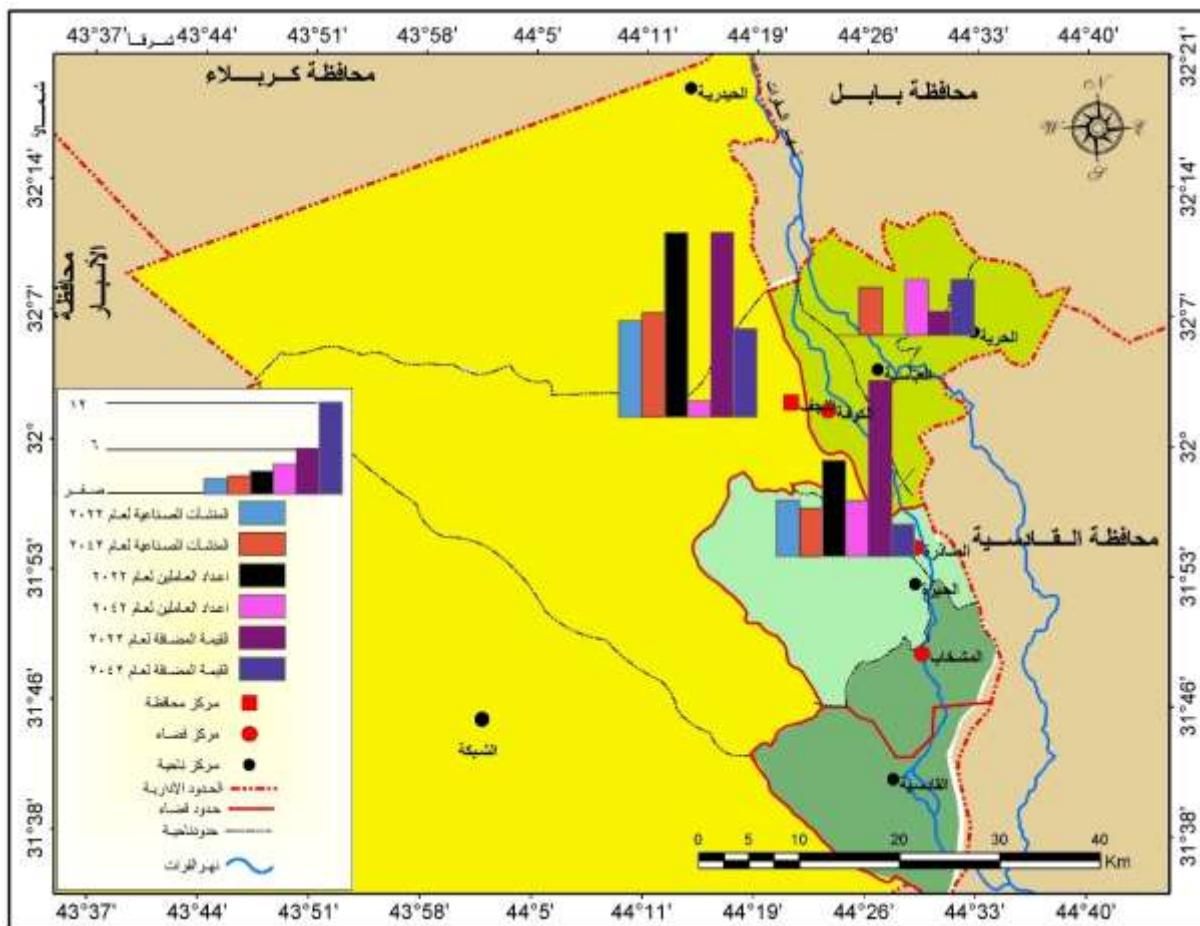
على مستوى الوحدات المكانية، يُظهر الجدول (12) والخريطة (8) توزيعاً لمعدلات الانتاج المتوقعة عبر وحدات المحافظة، مع تفاوت واضح بين هذه المعدلات. ويرجع ذلك إلى الاعتماد الكبير على شركات المقاولات العامة للبناء الجاهز. حيث شهد قصائي النجف والمناذرة تراجعاً عاماً في معدلات الانتاج المتوقعة، في حين ارتفعت هذه المعدلات في الكوفة بسبب اتساع المساحات المخصصة للبناء السكني بالإضافة إلى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

الجدول (12) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الإنسانية للوحدات المكانية في المحافظة للمدة (2042-2009) م

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022			الوحدات المكانية
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآtas	
10.54	2.38	12.70	23	23.1	11.61	النجف
7.06	7.36	5.93	2.7	0	0	الковة
4.41	7.11	6.14	22	12.3	7.18	المناذرة
22.01	16.85	24.77	48	35.4	18.79	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

الخريطة (7) التغيرات المكانية في معدلات الانتاج المتوقعة للصناعات الإنسانية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2042-2022) و(2022-2009)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024، بالاعتماد على بيانات الجدول (12).

ثـ- الصناعات الهندسية: تمكنت الصناعات الهندسية من تحقيق معدلات انتاج معتمدة على موقعها المميز و، وفراة الأيدي العاملة الماهرة بمختلف اختصاصاتها الإدارية، والفنية، والهندسية، واتساع الأسواق المحلية، والقومية إضافة إلى المقومات الارتكازية التي وفرتها المنشآت بنفسها كونها تابعة للقطاع الخاص كالكهرباء، والنقل، والم المواد الأولية المستوردة، وعليه يلاحظ من جدول (13) ارتفاع معدلات الانتاج المتوقعة لعام (2042).

الجدول (13) التأثير بمعدلات الانتاج للصناعات الهندسية في محافظة النجف الأشرف للمدة

(2042-2022) م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	3.78	11.73	10.43
2042-2022	42.11	57.29	14.06

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2022-2009) م.

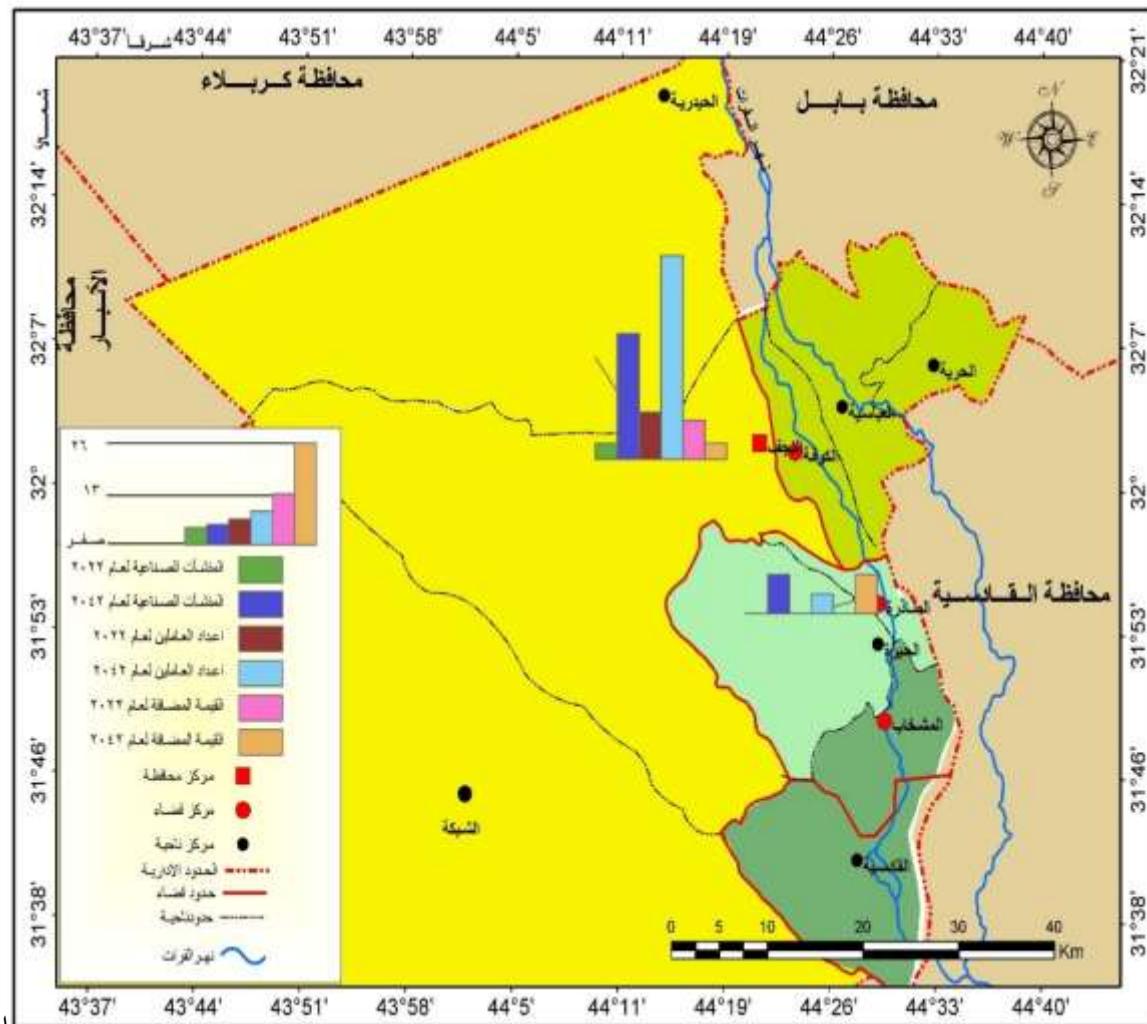
بالنظر إلى معدلات الانتاج المتوقعة على مستوى الوحدات المكانية، يبين الجدول (14) والخريطة (9) ارتفاع معدلات الانتاج لجميع المعايير المذكورة، باستثناء القيمة المضافة التي شهدت تراجعاً في قضاء النجف. وقد تركزت المنشآت الكبرى في قضاء النجف والمناذرة، حيث أظهر كل القضايا تطويراً ملحوظاً في معدلات الانتاج الحالية والمتوقعة.

الجدول (14) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الهندسية للوحدات المكانية في المحافظة للمدة (2042-2022) م

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآtas	الوحدات المكانية
4.50	51.80	31.84	10.43	11.73	3.78	النجف
0	0	0	0	0	0	الكوفة
9.56	5.49	10.27	0	0	0	المناذرة
14.06	57.29	42.11	10.43	11.73	3.78	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022). م.

الخريطة (8) التغيرات المكانية في معدلات الانتاج المتوقعة للصناعات الهندسية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2042-2022) و(2022-2009)



للسنة 2009، بحسب الخريطة، يبلغ متوسط عدد العاملين في القطاع الهندسي 100000 عامل، فيما يبلغ متوسط قيمة المضافة 100000000 ديناراً، وبالمقدار نفسه في 2022، بينما يتوقع أن يصل العدد إلى 150000 عامل، وقيمة المضافة إلى 150000000 ديناراً، وفي 2042 يتوقع أن يصل العدد إلى 200000 عامل، وقيمة المضافة إلى 200000000 ديناراً.

الاستنتاجات:

- 1- تتمتع منطقة الدراسة بأثر تاريخي وديني وحضاري عريق ساهم بشكل كبير في جذب السكان وتوسيع المدينة، حيث تطور ذلك من نمو الحرف اليدوية البسيطة إلى تنوع الصناعات الكبرى والمتعددة.
- 2- تمتلك منطقة الدراسة مقومات صناعية وعوامل موقعية ومكانية مناسبة لاختيار الموقع الصناعية الملائمة، مما يسهم في زيادة حجم الإنتاج الصناعي، ومن بين هذه المقومات المواد الأولية، والأيدي العاملة، والموارد المائية، ووسائل النقل، والأسواق، والطاقة الإنتاجية.
- 3 - يظل التوزيع المكاني للصناعات الكبرى غير كافٍ، إذ يقتصر على مساهمة القطاع الخاص، مع تركيز واضح لهذه الصناعات في قضاء النجف الأشرف فقط.
- 4 - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي توقعات بارتفاع معدلات الانتاج الصناعي في عام 2042 لكل من الصناعات الاستخراجية، والغذائية، والنسيجية، والكيماوية.
- 5 - على العكس، شهدت القيمة المضافة للصناعات الإنسانية في قضاء النجف والمناذرة، وكذلك الصناعات الهندسية في قضاء النجف، تراجعاً، مما يدل على عدم وجود توقعات بنمو صناعي مستقبلي لهذه القطاعات.

المصادر:

- 1- سعد جاسم محمد، واخران، جغرافية الصناعة (أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية)، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر، الزاوية، ليبيا، 2002.
- 2- حسين ديكان درويش، قياسي أثر الأفاق الاستثماري والتخلف الزمني في تكوين إجمالي رامي المال الثابت في القطاع الصناعي للسنة (١٩٧٠ - ١٩٩٠)، مجلة التقني، هيئة المعاهد الفنية، العدد ٣٩، ١٩٩٨.
- 3- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، 2009.
- 4- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، 2022.
- 5- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية 2024.
- 6- المقابلات الشخصية مع أصحاب المعامل.
- 7- الدراسة الميدانية.